تعليمية الخطاطة بالوسائط السمعية البصرية في التحضيري

Teaching calligraphy with audio-visual media in preparation

ط د. نجيحة مولاي لخضر

Nadjiha Moulay Lakhdar

المركز الجامعي حاج موسى أق أخموك بتمنراست

nadjatalidrissi4@gmail.com

تاريخ الإستلام:2020/08/02 تاريخ القبول: 2020/08/09 تاريخ القبول: 2020/09/30

الملخص:

تستند أهداف اللغة بصفة عامة إلى اكتساب المتعلمين وتزويدهم بالمهارات الأساسية في الفنون اللغوية المختلفة :قراءة ،كتابة ،تحدثا واستماعا بحيث ترنو في نهاية مساره التعليم إلى تمكنه من استخدامها بنجاح في الاتصال بالآخرين إضافة إلى اضفاء العمق والثراء والتنوع على قالب شخصيته ومن ثم تكاملها، ناهيك إلى السعي نحو تكوين مفاهيم دقيقة لديه ،وتعتبر الخبرات الحسية المباشرة أساسا لكل فهم يكتسبه المتعلم في حجرة الدرس، على أن تلك الخبرات ولو أنها أفضل أسس التعلم إلا أن قصور مجالها يستدعي بالضرورة استخدام الرموز اللفظية ومالم يربط المتعلم الكلمة المنطوقة أو المكتوبة بخبرة ماضية أو حاضرة فإن من شأن ذلك أن يجعل من المفهوم غامضا لا معنى له ،ولتسهيل ذلك على المتعلم يرى الخبراء ضرورة إدراج الوسيط التعليمي لتقريب المفهوم لدى المتعلمين الصغار المعتمدين على قدراتهم الحسية في التعلم ،كما يرى هؤلاء أيضا أنه كلما اتسعت دائرة الحواس المثارة في عملية التعلم كلما كان ذلك أفضل في الفهم لديهم ،ومن هنا تم التأكيد على أهمية إدراج الوسيط التعليمي خاصة ثنائي القطب منه والذي عادة ما يأتي في صورة وسائط سمعية بصرية ضمن منهاج التربية التحضيري لتأثيره الايجابي في تعليمية الأنشطة اللغوية ومن ذلك الخط أو الخطاطة.

كلمات مفتاحية: تعليمية؛ خطاطة؛ وسائط سمعية بصرية؛ تحضيري.

Abstract :

The objectives of the language are generally based on the acquisition of learners and providing them with the basic skills in the various language arts: reading, writing, speaking and listening, so that at the end of the educational path, it aspires to be used successfully in communicating with others in addition to adding depth, richness and diversity to its personality mold and then Its integration, not to mention the pursuit of forming accurate concepts for it, and direct sensory experiences are the basis for every understanding that the learner acquires in the classroom, that these experiences, even if they are the best foundations of learning, but the limitations of its field necessarily require the use of verbal symbols and unless the learner connects the word Spoken or is written with past or present experience, as this would make the concept vague and meaningless. To facilitate this for the learner, experts

Key words: educational, calligraphy, audio-visual media, preparatory.

مقدمة:

يكاد يجمع المربّون على أهمية الوسائل التعليمية في تيسير اكتساب المتعلم للمهارة اللغوية خاصة ما كان فيها يدعو لإشراك أكثر من حاسة في التعلم وقد مر ذلك معنا عند الحديث عن الإدراك بل و استفاضوا في استقصاء جميع فوائدها، و من ذلك أنها تعد شرطا من شروط التعلم الذي هو في حدّ ذاته حاجة ينبغي إشباعها،ناهيك عن كونها تنوع خبرات المعلم داخل حجرة الصف، وتساعد المعلم في تنظيم خطة درسه ويتنوع استعمال الوسائل المعينة في توضيح معالم الدرس في المنظومات التربوية العالمية عموما والوطنية خصوصا ،وهو ماهو مشار إليه- على الأقل في مناهجها التعليمية . وبماأن الخط هو أحد هذه المهارات اللغوية المتحدث عنها ،أريد له توضيح أثر استعمال الوسائط السمعية البصرية في تعليميته لدى متعلمي القسم التحضيري.

)،ويتفق المربّون على أهمية الوسائل التعليمية في إنجاح الموقف التعليمي وقد استفاضوا في استقصاء جميع فوائدها، و من ذلك أنها تعد شرطا من شروط التعلم الذي هو في حدّ ذاته حاجة ينبغي إشباعها،ناهيك عن كونها تنوع خبرات المعلم داخل حجرة الصف، وتساعد المعلم في تنظيم خطة درسه

أولا: تعليمية الخط /الخطاطة

1.مفهوم نشاط الخط/الكتابة بالتحضيري.

1.1لغة: ورد بشأن تعريفها في أحد قواميس اللغة أنها من كتبه كتبا وكتابا بمعنى خطه، واكتتبه يعني استملاه،أما الكتاب فهو ما يكتب فيه.... (الفيروز أبادي،817هـ، 128)

ولدى آخر ورد عنها أنها من الفعل كَتَبَ فيقال كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابًا وكتابةً بمعنى خطه والكتاب هو اسم لما كُتِب مجموعا ويقال اكتتبه واستكتبه بمعنى استملاه، والمكاتبة تعني التكاتب، والكتاب هو الصحيفة، والدواة، أما المكتب بضم الميم وكسر التاء فهو المعلّم، والمكتب بضم الميم وفتح التاء هو موضع الكتاب....(صالح العلي الصالح، وأمينة الشيخ الأحمد، 556)

2.1اصطلاحا: تعرف الكتابة في الاصطلاح على أنها :

حروف مرسومة تصور ألفاظ دالة على المعاني التي تراد من النص المكتوب، وهي في العمل المدرسي تشمل على الخط والإملاء والتعبير الكتابي ففيها التجويد الخطي والرسم الإملائي والتعبير الأسلوبي عن أفكار الكاتب. (محمد رجب فضل الله، ،119-120) ، فمهارة الكتابة من أهم المهارات اللغوية لما تنطوي عليه من حقائق كبرى ذات دلالات بالغة لتقدم المتعلم أو تخلفه في مجال تعلم اللغة كما أنها استخدام استراتيجيات معينة للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير والقدرة على استخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار. (سامي محمد ملحم، ، 303) ، و إن أول ما يتعلمه الطفل في بدايات التعليم هو ما يسمى بالتهيئة الخطاطية أو الخط، ويعرفه البعض على أنه رسم هندسي متعارف عليه عبارة عن دوائر ومنحنيات ونقاط وخطوط مستقيمة مع إلتزام بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف. (محمد رجب فضل الله، ،181) ، ويعرف الجميع ،أنّ هناك علاقة تفاعل وترابط وظيفية وطيدة، تجمع فيما بين مهارتي القراءة والكتابة ،ذلك أن التفاعل المتبادل بينهما هو الكفيل بضمان نمو متدرج في القدرات والإنجازات اللغوية.(المصطفى بن عبد الله بوشوك، 279) ، فالكتابة إذن هي مهارة متعلمة يمكن إكسابها للمتعلمين باعتبارها نشاط ذهني يقوم على التفكير ولعلّ تدريب الأطفال على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتمركز حول العناية بأمور ثلاث:

- قدرة الطفل على الكتابة الصحيحة إملائيا.
- إجادة الخط.
- قدرته على التعبير عما لديه (كتابيا) من أفكار في وضوح ودقة.

2.أهداف تدريس الكتابة: تستند أهداف تدريس الكتابة إلى الأهداف العامة لتدريس اللغة ،بعدها الفن اللغوي الأبرز فيها، لارتباطها الوثيق بحياة المتعلم وممارساته ،على اختلاف المراحل الدراسية والعمرية، في المدرسة وخارجها

كما يقع على كاهلها فهم بقية المواد الدراسية الأخرى واستيعابها ،وتتمثل أهداف اللغة بصفة عامة في اكتساب المتعلمين وتزويدهم بالمهارات الأساسية في الفنون اللغوية المختلفة: قراءة وكتابة ،تحدثا واستماعا ،بحيث تندرج هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية ليصل المتعلم -في النهاية- إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام هذه اللغة استخداما ناجحا في الاتصال بالآخرين كما أنّ تمكن المتعلم من هذه المهارات يضيف عمقا وثراءا وتنوعا لنمو شخصيته وتكاملها. (حاتم حسين البصيص،2011 ، 33) ، وتشترك الكتابة والقراءة في نفس الأهداف وترتبط بالمراحل التعليمية وتتوزع عليها بصورة تكاملية بنائية حيث تتركز أهداف المرحلة الأولى على المهارات اللغوية الأساسية المتمثلة في تكوين تآزر معقول ومقبول بين اليد والعين ،وتنمية مهارات التحدث والاستماع ،وتكوين الاتجاهات الصحيحة نحو وصف الواقع صوتا وكتابة ،وتعويد التلاميذ [المتعلمين] على التدقيق في البيئة التي تحيط بأقوالهم وتحدثهم وإكسابهم قاموسا ثريا من الكلمات والتراكيب المشتقة منها وكثرة المواقف ومختلف الخبرات التي يجب أن توفر لهم لتكوين معاني اللغة لديهم.(حاتم حسين البصيص،2011 ، 33) ، وبعد اكتساب الطفل أساسيات اللغة ،يبدأ التركيز على المهارات والقدرات الأكثر تقدما ولاسيما في القراءة والكتابة ،حيث يتطلب هذين الفنين مهارات عقلية عليا ،تقوم على فهم المقروء والإحاطة بجوانبه ،وكذلك استخدام مهارات التفكير أثناء عملية الكتابة ،إضافة إلى ما يحتاجه التعبير عن العواطف والمشاعر من قدرة على . (حاتم حسين البصيص، 2011، 34)، وأنّه لتعليم الخط أهدافا تلخص في:

1.2تنمية عضلات اليد التي تساعد على تجويد الخط وسرعة الكتابة.

2.2القدرة على رسم الخطوط منسقة بعضها مع بعض من حيث الضآلة والفخامة.

3.2القدرة على رسم الحروف والكلمات بحسب قواعد الخط المقررة.

4.2تكوين كثير من القدرات الفنية كإدراك الجمال والموازنة وحسن الذوق.

5.2تكوين كثير من العادات الحسنة كالنظام والدقة والنظافة .... (محمد رجب فضل الله،1998، 182)

3.مراحل الكتابة: ويلخصها أهل الاختصاص في أربع مراحل:

1.3مرحلة التصوير المادي:كرسم الماديات للدلالة عليها صورة شجرة للدلالة على الشجرة.

2.3مرحلة التصوير المعنوي: وجاءت عند اكتشافه لوجود بعض المدلولات التي لا صورة لها كالمعاني المجردة أخذ **برسم ما يلازم هذه المعاني** :مثلا رسم قلما ودواة للدلالة على الكتابة .

3.3مرحلة التصوير الحرفي: وهي تصوير للحروف المكوّنة للكلمة أو الجملة المعبر عنها.

4.3مرحلة الحروف الأبجدية : وهي آخر مرحلة تم فيها إبدال الحروف الابجدية للصور.

4.مراحل تعليم الكتابة لمتعلمي السنتين الأولتين من المرحلة الابتدائية: بدخول الطفل للصف الأول الابتدائي تبدأ مرحلة تعليمه الكتابة، حيث يرى علماء النفس والتربية وجوب التمهل في تعليم الأطفال الكتابة إلى حين نضجهم الحركي والعقلي من جهة ،وتهيئة الوسائل والإمكانات اللازمة التي يستطيعون بواسطتها كسب شيء من المهارة وانطباع صور الكلمات والحروف التي تتكون منها ثم النطق بها نطقا سليما من جهة أخرى، إضافة إلى تولد التشوق لمحاتها وكتابتها وجعل فترة ما قبل الخامسة فترة تدريب على تعلم مبادئ الكتابة بما يتناسب ونضجهم لا فترة إلزام . (حسين راضي عبد الرحمن ،وزايد خالد مصطفى،1989، 123)

ويمكن تلخيص المراحل التي يمر فيها الطفل في تعلم الكتابة بـ:

1.4التمهيد للكتابة: والمطلوب فيها تدريب المتعلم الطفل على التحكم الحركي والنضج العضلي العصبي له كالرسم والتخطيط في منضدة الرمل والتمرينات الرياضية لليدين والكفين والأصابع،وألعاب الفك والتركيب والبناء والكتابة في الهواء ورسم الخطوط بالطباشير ورسم الدوائر ووضع النقاط على الخطوط المرسومة وعمل الأشكال باستخدام الصلصال واللعب بنشارة الخشب ولصف الصور وتجميع الأشكال. (محمد رجب فضل الله، 122،1998)

عليه تعليق [U1]:

2.4تعليم الكتابة: وتأتي بعد نطق المتعلم الطفل للجمل والكلمات المرسومة وتجريد هذه الجمل أو الكلمات إلى حروف وفيها يبدأ الطفل في تعلم كتابة الحرف المشتق من كلمة لها معنى لديه والكلمة مأخوذة من جملة قرأها وفهم معناها، ويحتاج المتعلم في ذلك التدرج والتدريب المستمر، كما يحتاج في إتقانه لمهارتها إلى أداء نموذجي من معلمته ترسم أمامه وتشرح له المكونات وتتابعه أثناء أدائه الكتابي ، وهي فرصة لها في غرس بعض العادات السليمة المتصلة بالنظام والنظافة والدقة ،وعليها علاج أخطاء الكتابة أولا بأول دون توبيخ أو استهزاء أو ضرب وفي نهايتها يتم تشجيعهم على استخدام الكتابة في المواقف غير المدرسية للتعبير عن أنفسهم أو تسجيل ذكرياتهم .... (محمد رجب فضل الله، 122،1998-123)

3.4النضج في الكتابة: وخلالها يبدأ تدريس الكتابة بالشكل المألوف في العمل المدرسي كالإملاء والخط والتعبير الكتابي.(محمد رجب فضل الله،1998 ،123)

5.العوامل التي تسبق تعلم الكتابة: ويمكن حصرها فيما يلي:

1.5تنمية العضلات الصغرى:بمعنى بلوغ عضلات اليد مستوى محدد من النضج يمكنها من إمساك الأداة المستخدمة في الكتابة،وللمعلم تدريب الطفل على ذلك من خلال:

- غمس يد الطفل في الماء ثم فتحها ونثر المياه منها بالتحريك لعدة ثواني.
- التقاط حبات الرمل بين الإبهام والسبابة أو بين الإبهام والوسطى والسبابة لوضعها في كيس من قماش لعمل وسادة .
- تقطيع ورق الجرائد بالسبابة والإبهام لحشو دمية من القش.
- تثبيت مشابك الغسيل على الملابس المنشورة على الحبل.
- تدريب الطفل على الضغط بأصابعه على المنضدة وكأنه يعزف على البيانو.

2.5تنمية التأثر (التآزر)البصري واليدوي.

3.5تنمية الدافعية.

4.5فهم تشكيلات الحروف والخطوط. (حسين راضي عبد الرحمن ،وزايد خالد مصطفى،1989، 134-137)

5.5اختيار اليد المفضلة للكتابة.(حسين راضي عبد الرحمن ،وزايد خالد مصطفى،1989، 140)

ثانيا:الوسيط السمعي البصري وعلاقته بالوسيلة التعليمية:

1.المفهوم

1.1التعريف في اللغة:

- بداية عرفت باسم الوسيلة وجاء عنها بأنها من الوسيلة، الواسلة، وجمعها: وسيل ووسائل، وهي ما يتقرب به إلى الغير،والواسطة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة... (الفيروز أبادي،817هـ ، ،مادة وسل-وسم، 969-970)

- وقيل عنها أنها من الفعل وسل، والوسيلة هي المنزلة عند الملك، وقيل الدرجة، وقيل القُربة، وحين يقال وسَّل فلان إلى الله وسيلة بمعنى عمل عملا تقَرَّب به إليه، والواسل هو الراغب إلى الله، أما الوسيلة فهي الوُصلة والقُربى،والجمع الوسائل ،وقيل مايُتقرب به إلى الغير... . (صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد ، ،مادة وسَع-وسَم، 745)

- وعرفت أيضا عند غيرهما أن وسيلة تجمع وسائل وهي مايتحقق به غرض معين ،ويقال وسيلة نقل ،ووسيلة الكتابة،وسائل النقل... .(عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون ، جزء وشاح، حرف واو) ، ونجد أنّ "الرازي" قد تحدث عنها، وقال بورودها في معاجم اللغة في "و ل س" ، وقال بأنّها مايتقرب به إلى الغير، وأن الجمع فيها يكون بالوسائل والتوسيل والتوسل ،وأعطى مثال توضيحي لها فيقال وسل فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل . (محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي ، 721،1973) ، أما "بن منظور" فقال عنها

أنها جاءت من الفعل وَسَلَ،و الوسيلة بمعنى المنزلة عند الملك والوسيلة تعني الدرجة، والوسيلة تعني القربة،والواسِل هو الراغب إلى الله،وتوسَّل إليه بكذا بمعنى تقرّب إليه بحرمة آصرة تعطفه عليه،والوسيلة هي الوَصْلة والقُربى. (ابن منظور، 2005)

2.1 الوسائل التعليمية بين النشأة والاصطلاح والمفهوم:

إنّ الوسائل التعليمية عنصرًا مهمًّا من العملية التعليمية، لما لها من دور في نقل المتعلمين من عالم المجردات إلى عالم المحسوسات، فتذلل قصورهم على استيعاب ذلك العالم المهم مفاهيميا لديهم بحلّة مشوقة وجذابة، ناهيك عن الدور الذي تؤديه في ترسيخ المعلومة بأذهانهم أجيالاً وأجيال.

-وللوصول إلى التعاريف الاصطلاحية التي قيلت في الوسيلة لابأس أن نلقي جولة في تاريخها ،فقبل نشوء الكتابة والقراءة في حياة الإنسان امتدت طموحاته إلى أكثر من قدراته على التعلم و العمل، وتجلى ذلك في تطلعه للخلود ومن أجل ذلك بدأ الإنسان بتسجيل أفكاره وتصويره لحياته في أماكن آمنة من بيئته،وتجلى ذلك بنقش رسومات للحيوانات،وللبشر....ولقد اهتم المربون، عبر العصور بالوسائل التعليمية، بالنظر لما تحمله من تأثير في تبسيط نهل المعارف وتقريب مفاهيمها واكتساب المهارات، ولقد عرف الإنسان عبر التاريخ توظيف الوسائل التعليمية ... وتم تحديد هذه البداية بالتعلم عن طريق المشاهدة المستنبطة من قصة التقاتل بين بأولاد سيدنا آدم عليه السلام . (محمد علي السيد، 2008،29) ، غير أنه ثمة مايقال عن طريقة الاستخدامات البدائية للوسيلة في التعليم ،إذ وصفت بالعشوائية المنبثقة من رغبة المعلم في رفع مستوى أدائه التعليمي. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999 ،20) ، فكل المؤشرات تنفي حداثة المعينات التعليمية وتؤكد على أنها وليدة المواقف التعليمية في الحياة ،فالإنسان البدائي كان يعلم أولاده الصيد باستخدام تماثيل أو حيوانات نافقة ليؤمن على حياتهم ،وقد نقل لنا التاريخ صورا عن نمط استخدامه لأداة من تلك الأدوات توارثها الخلف بالمحاكاةوالتقليد. (عصام الصفدي ،ومحمد رضا البغدادي، 1979،48) ، وأنّ المقتفي لأثر وقدم الوسيلة التعليمية سيجدها موغلة فيه و ليس أدلّ على عملية التعليم والتواصل بين الأجيال المتباعدة ما تشهد به النقوش والرسوم المتوارثة من الحضارات البائدة ، فالإنسان بذكائه قد تمكن من الحصول على العديد من الحقائق والقيم العلمية التي صاغها في رموز مجردة وعبارات يصعب على غيره من الكائنات الوصول إليها. (محمد علي السيد، ،2008،29) ،ومع مرور الزمن وتطور الحياة بدأ الانسان يتعلم مما حوله ،فكانت البيئة مدرسته الأولى بكل مكوناتها وعناصرها مستخدما المشاهدة والتقليد والمحاكاة والتجريب كوسائل لتعلمه ، وقد أدى هذا التعلم إلى نشوء حضارات مازالت خالدة على وجه الأرض. (بشير عبد الحليم الكلوب ،1999،15) ،وثمة من يعدّد وجود ثلاث منعطفات رئيسة كانت وراء تطور هده الوسائل وهي: الرسالات السماوية الثلاث التي نزلت على: موسى، ثم عيسى، فمحمد صلى الله عليه وسلم ويجزم أن أول منعطف في الوسائل التعليمية ارتبط بكليم الله عليه السلام ،فتمثل في تلك الألواح السماوية ذات القيمة التعليمية التي حباه الله إياها، في حين تمثل المنعطف الثاني : في تلك القدرات التي وهبها كليم المهد مع الديانة المسيحية من أسلوب ضرب الأمثال للمؤمنين برسالته من أجل تثبيتهم على الحق ،ناهيك عن التعليم باللّعب الذي كان يستعمله الرهبان مع الأطفال في الكنائس فيما بعد،ليأتي المنعطف الثالث بالسلام مع رسول السلام وخاتم الأنبياء النور المبين الذي علّم المسلمين طريقة الاستدلال بوجود الخالق بالتدبّر وطرح الأسئلة على نفسه في غار حراء.(محمود محمد الحيلة،2009،17) ،ومع نشوء المدرسة بشكلها المبسط في أهدافها وطرقها ،نشأت عملية التفرغ للتعليم ((المعلم)) ،والتفرغ للتعلم ((المتعلم)) ،والمكان المخصص ((المدرسة)) ،وتم وضع المناهج الدراسية ،وأُلّفت الكتب المدرسية وأصبح للتعليم مراحل وفترات زمنية ،لكل مرحلة مخطط للعمل والبرنامج اليومي ،وتم توفير التمويل اللاّزم وحدّدت المسؤوليات العامة لإنجاح هذه المدرسة،التي رافقها ظهور آراء في المجال وصمّمت الطرق والأساليب وكان من أساسياتها استخدام المعينات التعليمية التي تطورت مع الزمن إلى أن اتخذت تسمية "تقنيات التعليم" . (بشير عبد الحليم الكلوب،1999،18) وقد أدرك إنسان القرن الـ 20 أهمية الوسائل التعليمية ،وهذا الاهتمام كان حافزا

لتشجيع الأبحاث والدراسات التي تحاول إبراز تلك الدراسات التي تقحمها في التعليم لتبين طرق استخدامها ومن ثم السعي نحو الاستفادة منها من أجل الزيادة من فاعلية نقل المعرفة ،وهذا باستثمار مستجدات العلم والتكنولوجيا. (عصام الصفدي ومحمد رضا البغدادي ،1979، 48) ،ثم مع التقدم التكنولوجي و كذا مع التطور الذي عرفته المدرسة، و الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية وانتشار الاستخدام الواسع لها في التعليم، أضحت هذه الوسائل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، وتباينت معها التعريفات التي أُعطيت لها حسب اختلاف وجهة نظر المربّي من جهة، وكذا لاختلاف الوظائف المتعددة للوسيلة في المجال التربوي و وإسهاماتها ، وفي محاولة لتعريف الوسيلة التعليمية التعلمية رأى بعض أهل الاختصاص أنها:

- ✓ وسيلة وأداة تربط المعلم بالمتعلم خلال عرضه لدرسه وشرحه للمادة التعليمية في موقف تعلمي محدد،بل واعتبرها هؤلاء أنها إحدى مصادر التعلم لإثرائها للمادة العلمية في الكتاب.(رسمي علي عابد ،98،1998)
- ✓ أما الطوبجي (1982)فيرى أنها عنصر من نظام شامل يتمظهر في حل مشكلات تعليمية خاصة بموقف تعليمي معين لتحقيق أهداف الدرس. (أديب عبد الله النوايسة ،17،2007) ،فهو إبراز لأهميتها واعتبارها عنصر من عناصر المنهاج ومعين لتحقيق أهدافه.
- ✓ ونجدها تعني عند آخر جميع أنواع الوسائط المستخدمة من المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للمتعلمين. (عصام الصفدي، ومحمد رضا البغدادي،1979، 48)
- ✓ في حين يعتبرها سلامة (2000) مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم لتوضيح المعاني وشرح الأفكار للمتعلمين. (أديب عبد الله النوايسة،2007 ،17) ،وهو تعريف شامل.
- ✓ وهناك من يعتبرها بالأدوات المعينة للمعلم لتيسير التعليمية وتقديمها في صورة شيّقة بحيث تثير حواس المتعلم وتساهم في إكسابه الخبرات.(أمل عايدشحاد ،2006، 73) ومن ثم تم اعتبارها من المعينات لكن التركيز كان أكثر من جانب المعلم مقارنة بجانب المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية وغايتها بما ستوفره له من جهد ووقت ونوعية، كما تم الإشارة في التعريف إلى علاقة الوسيلة بإثارة للحواس وهو تأكيد ضمني إلى فوائد التعليم القائم عليها ،كما شمل التعريف أيضا على إبراز الدور الفعال للوسائل في العملية التعليمية ، وهو تعريف ينطبق على التسمية التي أعطاها الدكتوران البغدادي والصفدي سنة 1979 للوسائل .(عصام الصفدي ،ومحمد رضا البغدادي،1979، 48)
- ✓ وفي آخر هي مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة المستخدمة من المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها لنقل المعاني وتوضيح الأفكار وتحسين عمليتي التعليم والتعلم. (مرداد سهام،2015، ،حرف واو47) ، وبهذا التعريف، تخرج الوسائل التعليمية إلى نطاق أوسع لايتحدّد بالأجهزة والمواد فقط، بل يتعداها لما غير ذلك من الوسائل الأخرى، كما يتعدّى أيضا نطاق حجرات الدراسة،ونطاق أسوار المؤسسات التعليمية ،ليشمل الوسائل الأخرى التي قد يعتمد عليها المعلم في تعليمه للمتعلم خارج هذه الحجرات وتلك المؤسسات، والوسائل التعليمية بهذا التعريف تختلف اختلافا كبيرا عن تكنولوجيا التعليم، لكن هذا الاختلاف لاينفي العلاقة الوثيقة بينهما، فالوسائل التعليمية تمثل جزءا من منظومة تكنولوجيا التعليم، وأحد عناصرها،وعليه يكون مصطلح تكنولوجيا التعليم أكثر عمومية وشمولا من مصطلح الوسائل التعليمية بكافة مسمياتها،وترتبط الوسائل التعليمية ارتباطا وثيقا بثلاثة محاور أساسية،هي :المعلم الذي يستخدمها،والمتعلم الذي تعود عليه بالفائدة منها،والموقف التعليمي الذي تثريه وتزيد من فعاليته ،ومن ثم تسهم في تحقيق أهدافه ،وعليه فإن الوسيلة التعليمية الجيدة ليست معينة أو إيضاحية فحسب بل هي جزء من المنهج التعليمي ،ومحور للنشاط التعليمي،وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية. (أحمدشحاتة ،وزينب النجار،دس ، 330)

2. تطور مراحل توظيف الوسائل التعليمية، ومسمياتها:

قد سبق جاء الحديث عن أن نشأة الوسائل التعليمية ومعينات التعليم ليست حديثة ،بل قديمة قدم عملية التعلم والتعليم إلا أنها تعرضت إلى تعديل وتطوير تتناسب وتطور الحياة وتطور عمليات التعلم والتعليم . (بشير عبد الحليم الكلوب،19،1999) ثم إن الملاحظ للتطور الذي شهدته الوسائل التعليمية يدرك أن بساطة تلك المسميات التقليدية كان سببها المعلم الذي لم يكن معد مهنيا ومن الطبيعي أن تكون تلك الممارسات اللصيقة باستعمال هذه الوسائل بدائية وارتجالية أيضا وغير مدروسة عكس تلك المستعملة مع معلّم اليوم، والذي يستخدم تقنيات متطورة ذات مستوى عالي من الفعالية. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999 ،20)

من كل ما سبق ذكره يمكننا تصنيف تطور مراحل توظيف الوسائل التعليمية عبر أربع مراحل:

1.2مرحلة الوسائل الفردية المجردة : واعتماد الإنسان البدائي على الصناعة اليدوية

2.2مرحلة الوسائل اللفظية والسمعية: والتي اقترن ظهورها بوسائل الطباعة وبروز الحاجة إلى تعميم اكتساب الخبرات ونقلها على عدد أكبر من شرائح المجتمع فشيوع التعليم في المدارس ومنه شيوع استعمال الكتاب.

3.2مرحلة الوسائل السمعية والبصرية : والتي جاءت نتيجة للثورة الصناعية في أواخر القرن الـــ19.،وفي تلك الفترة تم اختراع الراديو والتلفزيون والصور والشرائح .

4.2وسائل المرحلة الرابعة : حيث أصبحت تعد كأهم عنصر في طرق التدريس الحديثة بالنظر إلى الثورة الصناعية الحالية وتطور الاختراعات والأجهزة وظهور الإلكترون في مختلف الأجهزة ومن ثم حلّت الآلة محل المعلم. (محمد علي السيد،40،2008) ، وهو وصفٌ لا يمكن قبوله على إطلاقه إذ أنّ لكل من المعلّم والمتعلّم دور في العملية التعليمية ، ولابدّ من توفّر خصائص عالية في المعلّم حتى يزيد من فعالية عمل الوسائل في التعليمية ولا يفترض به أن يبقى جامدا سلبيا حيالها لتكون ناجحة.

3.المسميات: أما عن المسميات التي أطلقت على الوسائل التعليمية فقد تعددت وتنوعت بالنظر إلى عدّة عوامل وأسباب:

ورد في بعض المراجع إقرار بتنوع أسماء الوسائل التعليمية وسائل إيضاح،وسائل معينة،وسائل سمعية وبصرية... .(فتح الباب عبد الحليم ،وإبراهيم حفظ الله، دس ،23)

،بينما وردت لها تسميات أكثر تنوعا عند أخرى: وسائل بصرية، وسائل سمعية، وسائل سمعية بصرية، وسائل معينة، وسائل إيضاح ، وسائل إجرائية، التكنولوجيا في التعليم. (أمل عايد شحادة، 73،2006) ،وهي تسميات قد تعزى إلى تنوع طبيعتها من جهة ، كما قد تعود حسب قناعتهم بفائدتها والحواس التي تثيرهافي اكتساب الخبرات من جهة أخرى . (محمد علي السيد، 35،2008) ،أو يمكن أن تعرف بمسميات أخرى يعود السبب فيها أحيانا أخرى إلى تدرج الوسائل: من وسائل إيضاح ثم إلى وسائل بصرية، ثم معينة، فتعليمية، ثم وسائل اتصال تعليمية وآخر تلك التسميات هي تقنية التعليم أو مايسميه البعض تكنولوجيا التعليم...، و يلاحظ أن مستعمل الوسيلة إما أن يكون المعلم، وإما أن يكون المتعلم ،ويمكن أن تختلف التسمية أيضا حسب ذلك بين وسيلة ووسيط فإن استعملها المربي سميت وسيلة أما إن استعملها الطفل اعتبرت وسيط بينه وبين المفهوم المجرد... .(ابتهال بنت صالح بن حسن غندورة ،1426هـ-1427هـ،16) ، والوسيط في اللغة لفظ من وسط، ووسط الشيء هو مابين طرفيه،كل موضع صلح فيه (بَيْن)فهو وسط ،وإن لم يصلح فيه (بَيْن) فهو وَسَط..و وَسِيط يعني حَسيبٌ في قومه،والتّوسيط هو أن تجعل الشيء في الوسط. (صالح العلي الصالح ،وأمينة الشيخ سليمان الأحمد ،دس، مادة وَزي-وسط744) ، فتبعا للأساس الذي يعتمده كل مصنف تختلف مسميات الوسائل التعليمية وتصنيفاتها،وتبعا لزاوية النظر التي يراها منها يتعصب كل مصنف للمسمى الذي يختاره لها بل ويفضله عن غيرها ،ومن ذلك من يعتبر أن أفضل مسمى للوسائل هو المعينات التعليمية للوسائل استنادا إلى أن العملية التعليمية جزء متكامل ،ومن ثم فلا يقتصر دور هذه الوسائل على الإيضاح فقط عند من يعتبرونها بوسائل إيضاح ، حيث أن هذا الدور للوسائل يتعداه إلى باقي الموقف التعليمي في تكوين العادات والاتجاهات ،كما يرى أصحاب هذا الرأي ضرورة عدم اقتصار التعليمية بمن يسمها معينات

التدريس أو التعليم إذ أنّها تشمل الموقف التعليمي بشقيه التعليم والتعلم. (عصام الصفدي، ومحمد رضا البغدادي،1979،48) ،وتبقى وجهة النظر وزاويته الفيصل النهائي في تحديد هذه المسميات أو تلك وتفضيل إحداها عن غيرها.

وإن المتصفح لتعريف آخر للوسائل يجدها تعني مجموعة المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات استراتيجية التدريس لتسهيل عملية التعليم والتعلم ، بغية تحقيق أهداف التدريس. (حسن حسين زيتون ،دس، الكتاب الثاني المجلد1، 393) ،وليس بعيد عن ذلك يعرفها الحيلة بقوله أنها مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية وغيرها ، والتي هي بيد المعلم أو المتعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم ،تستعمل لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها.(محمد محمود الحيلة،2002، 53،

وليس هناك ماهو أدل وأشمل وأدق من هذا التعريف الذي يرى فيها مواد وأدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة، يستخدمها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملية التعليم والتعلم ،فتساعده على نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك وزيادة خبرات الطلاب ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة. (رسمي علي عابد ،98،1998) ،وذلك بالنظر لشموليته ودقته ووضوحه، ويبدو جليا من كل ما ورد من تعاريف اصطلاحية للوسائل التعليمية ، ومهما كانت مسمياتها فهي تتفق على أهمية الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي وفيما يجنيه المتعلم والمعلم من ثمار من استخدامها في التعليم بل وزيادة على ذلك ثمة من يعتبرها عنصرا مهما من عناصر المنهاج وفعالا في تحقق أهدافه،وفي الشأن ذاته يمكن طرح السؤال التالي :

-كيف يُكوّن الإنسان مُدرَكاتِهِ ومفاهيمِهِ عن محيطه ومايحويه من أشياء مجردة وملموسة، ومادور اللفظ أولا ثم الخبرات المحسوسة فيها؟

فإذا كان إنسان الماضي يتصل بمحيطه ويختلط بمن فيه في وقت وأماكن خاصة يرتادها، ولا يتجاوز الأمر ذلك،فإنّه في الوقت الحالي بإمكانه مشاركتهم اللغة ويتصل دون الحاجة إلى التنقل،فلقد اخترع الإنسان الراديو والتلفاز والفيديو ثم السينما ثم الحاسب الآلي بكل أشكاله وأنواعه ،ما جعله يلتقي عبره بطائفة من أهل لغته ويشاركهم إياها مع العلم أن هذه الأخيرة مهما بلغت فصاحتها قاصرة عن ما إذا كان قد اكتسبها وجاهيا أو لا ،لأنه لايرى من خلال عظم تلك الأجهزة إلا أشباحا تتحرك من دون روح وصور حية وبالتالي فهو لايمارس مايكتسبه منها عبر الحوار الكافي والمناقشات التي تكفل له استقرارها في ذاكرته.(أحمد محمد معتوق، 1996، 313) ثم إنّ ما دفع المهتمين حقيقة في الاهتمام بالوسائل التعليمية إنما انبثق من تلك التجارب والأبحاث المختلفة حول أهمية الحواس والخبرات الحسية في تكوين المدركات والمفاهيم ، والتي أثبتت أفضلية التعليم اللفظي القائم على المحسوس عن التعليم التقليدي القائم على اللفظ فقط . (عصام الصفدي، ومحمد رضا البغدادي، 1979،48)

4. الوسائل و متطلبات التعليمية:

1.4 إسهامات الوسائل التعليمية في رفع مستوى عمليتي التعليم والتعلم:

يتوقف التعليم الفعال على تكوين مفاهيم دقيقة عند المتعلم ،وتعتبر الخبرات الحسية المباشرة أساسا لكل فهم يكتسبه المتعلم في حجرة الدرس،على أن تلك الخبرات ولو أنها أفضل أسس التعلم إلا أن قصور مجالها يستدعي ضرورة استخدام الرموز اللفظية، ومالم يربط المتعلم الكلمة المنطوقة أو المكتوبة بخبرة ماضية أو حاضرة فإن من شأن ذلك أن يجعل من المفهوم غامضا لامعنى له ،ومن المعروف أن النقص في الاستعداد للقراءة بين الأطفال الصغار يكون مرده أن حصيلة الطفل من الخبرة محدودة ،كما أن بعض الصعوبات التي يواجهها الأطفال والكبار من أنواع أخرى من التعلم تعزى للسبب نفسه ،وأن الخبرة التعليمية الذاخرة بالمعنى التي يصل إليها الطفل في حاضره تنشأ من خبرة ماضية مهمة ارتبطت ارتباطا صحيحا لدى الطفل بحاجاته المباشرة. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999، 117) ،على أنّ استخدام الخبرة الماضية ليس ضمانا لاستمرار الخبرة التعليمية، إذ ينبغي أن يكون

المتعلم قادرا على فهم عناصر الموقف التعلمي الجديد، ومن الضروري أن تصاحب الرموز التي يحويها الموقف التعلمي صورا ذهنية مناسبة وكثيرا مايطلق على استخدام الكلمات شفويا أو تحريريا دون فهم سليم صفة اللّفظية، و أنّ من بين أهم المخرجات التعليمية للوسائل التعليمية هو:

- تقديم حلول مناسبة لحل المشكلات العالمية التي تقف أمام تطور التعليم كالأمية والانفجار السكاني وثورة المعرفة....
- علاج مشكلة قلة عدد المعلمين المؤهلين علميا، وبالمقابل علاج لكثرة أعداد المتعلمين.
- توفير الكثير من الخبرات الحقيقة للمتعلم أو تقديم البديل المناسب لها سمعيا-تحاشي اللفظية-.
- تسخير الأجهزة في التغلب على ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الإسهام الكبير في تعليمية الأميين وكبار السن.
- إثراء بيئة المتعلم بالمحسوسات التي تمكنه في تكوين المدركات والخبرات الواقعية المرتبطة بالبيئة والحياة.(بشير عبد الحليم الكلوب،1999 ،117)

- تلافي الفروق الفردية بين التلاميذ [المتعلمين]،لإيصال من هم بحاجة إلى الخبرات البصرية والسمعية وإجراء التجارب ومشاهدة العروض العملية كي يبلغوا المستوى العالي من التحصيل الذي وصل إليه غيرهم فقط بالاستماع ومناقشة المعلم. (علي راشد ،2001، 145)
- وتعمل على الانتقال بالمتعلم من المحسوس إلى المجرد، ذلك أن كل مدركات المتعلمين في بدايات طفولتهم المبكرة لابد وأن تصلهم عن طريق الحواس.(حياري موفق علي، 1990، 65) ، وهي إسهامات وقفنا عليها جميعا خلال مرحلة من مراحل التعليم أثناء تمكيننا في التعلم من الاستفادة من وسيلة أو أكثر في إحدى المواد الدراسية مسموعة كانت أو بصرية أو تجربة مخبرية أو رحلة ميدانية ...إلخ.

2.4مصادر الوسائل التعليمية :

للحصول على الوسائل التعليمية فإنه ثمة مصادر متعدد يستطيع المعلم الحصول عليها منها ويكون ذلك بواحدة من الطرق التاليةبـــ:

- حصول المدرسة عليها جاهزة بشرائها، أو الحصول عليها من صناعة متعلمين سابقين.
- استعارة المدرسة لها من مراكز التقنيات أو وحدات مصادر التعلم أو من المدارس المجاورة.
- أن تصنع من المعلم أو من المتعلمين الجدد وعلى المدرسة يقع عبء توفير الخامات اللازمة ،و إمداده بالوقت الكافي لذلك.

-أن يشتريها المعلم بنفسه في حال توفرها في السوق. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999، 121-123)

- الاستفادة من البيئة: إذ يستطيع المدرس عامة استخدام البيئة المحلية أو المجتمع المحلي بكل مشتملاتها الطبيعية والبشرية والاجتماعية وغيرها كوسائل تعليمية توضح مفاهيم كثيرة، والتي يعرض لها في تدريسه، ولذلك فائدة تربوية مهمة إذ يتعلم التلميذ [المتعلم] المفهوم الصحيح لدراسة المشكلات، ويطلق على هذه المدرسة اسم مدرسة المجتمع. (فكري حسن ريان،233،1999)

3.4الوسائل التعليمية ومحتوى المنهاج:

إنّ محتوى المنهاج يفيد أنه ذلك المضمون التفصيلي للمادة العلمية بموضوعاتها الرئيسية والفرعية التي تقدم للمتعلم في شكل مقرر دراسي معين لصف بعينه، ويتحدد هذا المحتوى على ضوء أهداف المنهاج، بعد مادته العلمية ترجمة مباشرة لتلك الأهداف ، بل طريقة لتحقيقها ، وغاية محتوى المنهاج الدراسي أيا كان إكساب الدارس معلومات مهارات عقلية أو عملية أو اجتماعية عن المادة أو ميول واتجاهات وأساليب التقديم. (محمود محمد الحيلة، 2009، 125)

4.4اختيار الوسيلة التعليمية:

بعد أن تم التعرف سابقا على أنواع المصادر التي يمكن للمعلم أن يستقي منها الوسائل التعليمية لاستعمالها في درسه، فمهما كان مصدرها لابد من تجربتها من أجل معرفة مدى نجاحها في تأدية الوظيفة المرجوة منها أو لا .(محمد علي السيد، 2008، 57-58) ،وعلى المعلم أن يعي عند اختياره للوسيلة التعليمية اللازمة أنها جزء لايتجزأ من موضوع الدرس، والمادة المرجعية له و أسلوب التعليم وأنها لا تغدو مجرد وسائل للإيضاح فقط أو معينة لدرسه وثانوية. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999 ،120) ، وعند التخطيط لاستخدام وسيلة تعليمية معينة في موقف تعليمي معين على المعلم أن يجيب على التساؤلات التالية:

- ماهي... ؟ للبحث عما يناسب منها الموقف التعليمي.
- كيف...؟ للاستفهام عن طريقة الحصول عليها.
- لمن...؟ للاستفهام عن مستوى الموجهة إليه.
- من...؟ للاستفهام عن زمنها خلال الحصة.
- أين...؟ للاستفهام هن مكان استخدامها في الحصة.
- إلى متى...؟ للاستفهام على الوقت المستغرق في توظيفها. (بشير عبد الحليم الكلوب،1999 ،118)

5.4 معايير اختيار الوسيلة المؤدية لإنجاح العملية التعليمية : وبخصوصها فقد عددها البعض في جملة تعدادية نذكر منهاضرورة:

- ارتباطها بالأهداف العامة والسلوكية.
- أن تشكل جزءا أساسيا من المادة المرجعية.
- أن تعزز أسلوب التعليم وتدعم الموقف التعليمي بالفعالية والنشاط .
- أن تحوي هذه الأخيرة على مقومات الوسيلة الجيدة، وأن تتوفر أجهزة عرضها إذا كانت بحاجة لذلك هذا حال توفر الوسيلة.
- إعداد نتائج تجريب الوسيلة وتأثيرها على الطلاب أثناء الاستخدام - التغذية الرجعية-.
- إنتاج المعلم للوسيلة في حال عدم توفرها، وهو إقرار منه لمكانة الوسيلة في التعليمية.
- توخي المعلم في اختياره البحث عن أبسطها واقلها تكلفة بشرط محافظتها على الشروط المؤدية لوظائفها... .(بشير عبد الحليم الكلوب،1999، 121)

6.4 اختيار الوسائل بالمرحلة التحضيرية-الروضة /الحضانة- حسب الأهداف المرجوة من المنهاج:

تتسم أهداف التربية بطول المدى ،ومن الخطورة بماكان اعتبارها نظرية وخيالية وصعبة المنال،ويمكن تحديد الأهداف متوسطة المدى (السنوية)كمعرفة كيف يصغي المتعلم بانتباه شديد وبتفاعل لأحاديث المعلم والزملاء ،وكيف يتذوق الحكاية الصغيرة أو يجري المطالعة القصيرة تمثلا بأحد الكبار ،واستيعاب شرح قصير لشيء ما... ومن ثم يلزم تشجيع المتعلمين الصغار على الخروج من عزلتهم،وعدم حصر حياتهم داخل القاعات والممرات وفناء المدرسة بل يجب أن يمتد ذلك عن طريق الاتصال المباشر مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبلدة أو الحي من خلال الجولات ،والنزهات التي تهدف إلى اكتشاف البيئة المحيطة.(سرجيو سبيني ، 2001،151) ، ومن الموضوعات والوسائل الأخرى في مجال التربية اللغويةبالحضانة والروضة نركز على الاستخدام المنظم للصور المرسومة، أو الشمسية ، أو الكروت أو الصور الفلمية ،كما لاننسى الحكايات والمطالعات من جانب المعلمة، والأشكال المختلفة ،ومن ثم جميع الوسائل الملائمة لتشجيع الطفل على الاستماع وعلى تحسين نطقه وإثراء قاموسه اللغوي ،وعلى اكتساب المهارات اللغوية الصحيحة.(سرجيو سبيني ،2001 ،153)

7.4 بعض أهم صفات الوسيلة التعليمية:

ومن دلك أنه ومن الضروري لها أن تكون نابعة من المنهاج الدراسي ومحققة لأهدافه،بسيطة وواقعية،مشوقة ولها ترابط مع مايسبقها وما يلحقها... ولايشترط توفر جميع الشروط أو بعضها بالوسيلة بل بطريقة استخدامها خلال الحصة و هذا متوقف على المعلم، ودوره فيها هاهناأعظم وأهم فلا يمكن لها أن تنجح من معلم جامد غير مبال بدوره التقليدي في المجتمع. محمد علي السيد، 2008، 59-61)

8.4طريقة التعليم بالوسائل السمعية البصرية:

لقد واكب نمو هذه مناهج وطرائق التعليم تطور وسائل تقنية و الكترونية ، ويجمع أغلب الباحثين في ميدان التربية والتعليم على الفوائد الكثيرة للوسائل السمعية البصرية في نمو التعلم، وتحقيق أهداف التعليم وكذا في حل عدد من الصعوبات التعليمية خصوصا في مراحله الأولى من الابتدائي والإعدادي ، حيث يتم التركيز على مهارة التمييز السمعي النطقي لمخارج الحروف ، بغية تدريب المتعلم على تمييز القيم الخلافية لمخارج الحروف ،والتعود على سلامة نطقها ،وكذا الاهتمام بالتمارين البنيوية،مع محاولة إخضاع البنيات اللغوية للشروط المقامية اعتمادا على الصورة والصوت. (المصطفى بن عبد الله بوشوك، ،53-54) ، وإنّ من أسهل الطرق ووسائلها المستخدمة للمبتدئين في تعلم اللغة: استخدام الوسائل البصرية، كالصورة ضمن بطاقة بحجم مناسب، وأمثلة كلمات من واقعهم المعاش ليسهل على المتعلم اكتسابها ، و من شأن استخدام مثيرات حواس الطفل تكوين أرضية أو مجموعة من المفاهيم الحسية التي ستساعده لاحقا في إدراك المفاهيم المجردة والقياس عليها. (حامد عبد السلام زهران وآخرون، 2007، ص45) ، فتعلم الطفل لشكل الدائرة في بطاقة فيها برتقالة وإدراكه لانحناءاته سيمكنه من تذكر انحناءاتها مستقبلا عندما يصادف مفاهيم مستقبلية في أي مادة ما تتحدث عن الدائرة،فمن الضروري إذن للمعلم في كثير من الأحيان تنمية تعزيز خبرة المتعلم لتوفير أساس كاف لتنمية الفهم ومفيدا لأسلوب الشرح اللفظي، ومناقشة مشكلات التطبيق والتقويم، استخدام الوسائل التعليمية وإتاحة فرصة للمناقشة بين المتعلمين، واستخدام الأنشطة ومستجدات الطرق بدلا من الطرق التي تأخذ بما يقدمه المختصون في هذا المجال وخاصة في تنمية فهم المبادئ العامة والقوانين والمفاهيم وغيرها من التعميمات. (فكري حسن ريان، ، 33،1999) ،وعلى كل فالطرق التعليمية تتنوع من حيث الطبيعة بين مجردة كأسلوب طرح الأسئلة لإثارة مخيّلة المتعلمين ، أو محسوسة كاستخدام القلم مثلا ،وعلى المعلّم ألاّ يقف أمام استخدام الوسائل موقفا سلبيا بأن يطبق كل ما تقع عليه يداه إذَا ما وفرته له إدارة المؤسسة ،بل عليه أن ينتقي أنفعَها وأصلَحها وأكثرَها مناسبةً للمادة وللمستوى العمري وللموقف التعليمي.

9.4 أهمية الوسائل التعليمية وقيمتها في المجال اللغوي:

ماتزال الخبرة المباشرة أقوى وسيلة لتعلم شيء ما وذلك لأن الشخص يواجه هذه الخبرة بكل قواه ومن مختلف نواحيها المعرفية والفكرية والوجدانية والعملية، ونلمس هذا في موضوعات التعبير فأحبها إلى المتعلمين وأيسرها عليهم ما يدور منها حول رحلة قاموا بها أو نشاط مارسوه أو مشهد عاشوه....(محمد إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادي،1984 ،325) ،ويتفق المربّون على أهمية الوسائل التعليمية في إنجاح الموقف التعليمي وقد استفاضوا في استقصاء جميع فوائدها، و من ذلك أنها تعد شرطا من شروط التعلم الذي هو في حدّ ذاته حاجة ينبغي إشباعها،ناهيك عن كونها تنوع خبرات المعلم داخل حجرة الصف، وتساعد المعلم في تنظيم خطة درسه.... (محمود محمد الحيلة،2009، 117) ،دون إغفال ذكرأنها تساعد على مشاركة عدد أكبر من حواس المتعلم في عملية التعلم.(محمد علي السيد ، 2008، 46) ،وترسخ المعلومة لدى المتعلم.(أديب عبد الله النوايسة، ،30-31) ، وتقدم أساس مادي للإدراك الحسي للتقليل من اللفظية لديه، وأن مخاطبة الوسيلة لحواس المتعلم ومدركاته، يؤدي إلى فهمه الفعلي للمادة وديمومته وليس مجرد الحفظ،ناهيك عن تقديم خبرات واقعية مرتبطة بحياة المتعلم وهادفة إلى تحقيق أهداف سلوكية تفيده في مواجهة عقبات يصادفها في حياته المستقبلية.(بشير عبد الحليم الكلوب، 1999، 104)

10.4الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية:

-البيئة: واعتبارها أغنى مصادر المعرفة في حياة الإنسان بماتزوده له من خبرات مباشرة ، فيتفهم الأحداث والمشكلات فتبنى عنده الإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع البشري ككل،ومايستقيه من بيئته بأي شكل كان طبيعة أو آثار أو متاحف ... هو تعلّم مباشر مدعوم بالعمل والمشاهدة، أما عن طريقة استخدام مصادر البيئة فيتنوع هذا الاستخدام تبعا لطبيعة المصدر وظروف المدرسة، إما بالخروج للالتقاء بالمصادر البشرية المتخصصة في مكانها وهو الأكثر جدوى، لما يمكن أن يقدمه من توضيحات أكثر ، ومشاهدة المشكلات حية على الطبيعة ، أو بدعوة المتخصصين لزيارة المتعلمين في مدرستهم على شرط التخطيط والإعداد المسبق للزيارة تحت إشراف المدرس بما يناسب مستوى المتعلمين وما يدفعهم للتفاعل الإيجابي،ومن أمثلة زيارة أماكن النشاط ومعالم البيئة ،نذكر الرحلات التي من شأنها تحقيق فرصة مرور المتعلمين بالخبرة المباشرة التي تتميز بأنها أعمق أثرا في التعلم إذا ماقورنت بالخبرات العرضية ومالها أن تمنحه من فرصة مواتية لتنمية مهارات أساسية في التعلم كالملاحظة ،والاستماع ،وتدوين المذكرات وإعادة تنظيمها ، وعرض ماحصلوا عليه من نماذج في الأماكن المخصصة بالمدرسة ،ويتوقف نجاح الرحلة على شعور المتعلمين بالحاجة إليها لتحقيق هدف واضح في أذهانهم والإعداد لها بالقراءة عن معالمها بتحديد مواضيع النقاش والأسئلة. (فكري حسن ريان،1999،236) ، وهناك نوعين:

- ✓ **الكتاب المدرسي:**

يمثل المقرر الدراسي المعتمد من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم (في الدولة)،ومرجع مهم للمعلم ،ويقدم تنظيما للمادة الدراسية ،وموفرا لها لدى المتعلم ،ورغم صدوره من أهل الاختصاص -عادة- فإن للمعلم التعديل فيه إذا ما رأى ضرورته لتحقيق هدف معين. (فكري حسن ريان،1999،240-242)

- ✓ **مطبوعات الاطلاع الخارجي:**

رغم اعتبار الكتاب المدرسي الإطار المرجعي للمقرر الدراسي ،إلا أنه قد لا يسمح بإشباع رغبة المتعلمين في الاستزادة، ما يجعل الاطلاع الخارجي مكانا مهما بين المواد التعليمية المستخدمة في التدريس ،وتتنوع من حيث الشكل والمحتوى كالمعاجم والأطالس والمجلات وغيرها على مدى تناسبها لمستوى المتعلم وارتباطها بالمنهج الدراسي وأهدافه ،ويستطيع المعلم تشجيع متعلميه على تلخيص محتوى هذه المطبوعات المرتبطة بالمنهج ،أو حتى توجيههم توجها سليما للإطلاع عليها ،وقد تضطلع هذه المطبوعات في بعض المواد الدراسية مهمة الربط بين موضوعات الدراسة المقررة والأحداث الجارية ،مما يضفي حيوية على الموضوع المدرس. (فكري حسن ريان،1999،240-242)

-الرحلات التعليمية:

والتي تأتي تلبية لحاجات تنبع من واقع المتعلم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهاج،فتشكل وسيلة خبرة للتعرف على البيئة ومشاهدة الحقائق بواقعها بشكل متكامل.

-الأفلام المتحركة والتلفزيون:

إذ أنهما نافذة على العالم تتحديان عاملي الزمكان. (بشير عبد الرحيم الكلوب ، 1989، 180-182) ،إضافة إلى الإذاعة،القصة والتمثيل، الصور التعليمية، الرسومات البيانية،اللوحات التعليمية، المعارض والمتاحف، الأشياء والنماذج والعينات الخرائط والكرات الأرضية. (رسمي علي عابد، 1998،103)

ل.بعض الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية: وتصنف إلى:

- **وسائل تمييز النوع :** هدفها التعرف على الأشياء والتعبير عنها بيسر من أجل نطق سليم .
- **وسائل تمييز الاتجاه** : لتنبيهه أن تغير الاتجاه هو تغير في المعنى والقيمة مثل (ب،ن) أو(8،7) .

-وسائل تمييز التكوين :

بهدف الوصول بالطفل إلى القدرة على التمييز الدقيق للأحرف المتشابهة والتمييز بينها بالزيادة أو النقصان نحو (ص،ض)و(ع،غ).(بشير عبد الرحيم الكلوب ،1989، 198-199)

،إضافة إلى وسائل تمييز اللون،وأخرى للحروف والمقاطع،وغيرها للإعراب والصرف.(رسمي علي عابد،104،1998)

رابعا: التحضيري

1.1.الاصطلاح:

عادة مايرتبط لفظ التحضيري باسمين آخرين إما تربية أو قسم.

1.1القسم التحضيري : "هو الذي يقبل الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-6 س في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية،كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا[متعلما] ،وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية وتحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادىء القراءة والكتابة والحساب." (منهاج التربية التحضيرية،7،2004)

2.1"التربية التحضيرية":

- ✓ هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.
- ✓ تعني مختلف البرامج التي توجه لهده الفئة.
- ✓ التربية التحضيرية التي تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة. نفسه،ص5.

و عند حديثه عن الكفاءة القاعدية نلاحظ أنه منهاج التربية التحضيرية قد تحدث عن أهدافها بقوله :"...إن التربية التحضيرية تهدف إلى تنمية قدرات وبناء كفاءات ذات ترابط وتكامل وثيق وتتدرج الكفاءات في سيرورة تنمية شاملة...". (منهاج التربية التحضيرية ،8،2004) ،فنلاحظ أن اهتمام الدولة الجزائرية بالتربية التحضيرية بدا بارز الملمح منذ تاريخ صدور هذه الأمرية سنة 1976، و يعتبره أغلب أهل الاختصاص، تاريخ إدخال التعليم التحضيري لأنظمتها التعليمية ما أحدث نقلة جديدة على سلّم الهرم التعليمي الجزائري.(رابح تركي ، 82،1990)

-ماجاء من تعريف للمنهاج بمنهاج التربية التحضيرية لـ 2004ودليله التطبيقي :

هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه و وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ المرامي،والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي ، وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج كونه:

- ✓ يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة.
- ✓ يبين الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية.
- ✓ يهدف إلى إكساب العادات والاتجاهات والمواقف التي ستحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها لاحقا.
- ✓ يمنح المربية حرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي تستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها. (منهاج التربية التحضيرية،4،2004)

المنهاج يمثل الحد الأدنى الإلزامي لكل طفل في مختلف فضاءات التربية التحضيرية التي يمكنها أن تضيف مايخدم أهدافها وخصوصياتها. (منهاج التربية التحضيرية،3،2004) ،فالتعريفات الواردة بالمنهاج للمنهاج هي تعريفات من خلال عناصره ومكوناته :الأهداف،الطرق،الوسائل،التقويم...غير أنها اعتبرت أرضية موجهة لعمل المربية على سبيل الانتقاء واعتباره الحد الأدنى الإلزامي من أجل ضمان تحقيق الحد الأدنى من الأهداف من جهة وكذا من أجل تشجيع المربية على الاستزادة والتطوير.

أما بالدليل التطبيقي للمنهاج فلم يأت به النص صراحة على تعريف صريح للمنهاج سوى ورود لبعض العبارات التي يفهم منها هذا التعريف نحو:" ...ويجدر التذكير أن المرجع الأساسي هو المنهاج وليس الدليل التطبيقي

هذا... ." (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004،3) ،وبمعنى آخر فالمنهاج هو المرجع الأساسي للتعلمات المقررة في التربية التحضيرية.

أما عن تعريف منهاج الأنشطة اللغوية بالقسم التحضيري،وبالنظر إلى استحالة حصولنا عليه بشكل منفرد ،ذلك أن منهاج التحضيري هو منهاج كلي لجميع الأنشطة لكن لاضرار أن نستمد التعريف من مناهج اللغة العربية للسنوات اللاحقة:

يرمي منهاج اللغة العربية في عمومه إلى تنمية معارف التلميذ [المتعلم] المكتسبة ومهاراته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ماتقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة،وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى .(منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط،ا ،2004،09)

-الغاية من تبني العمل بالمنهاج واعتباره الحد الأدنى الإلزامي:

وجاء عن ذلك مايلي:

أ.تكفله بنمو الطفل في جميع المجالات.

ب.اتسام كيفيات إنجازه بأنها بالتجريبية الدينامية لتكيفها مع الوضعيات.

ج.اتصاف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.

د.سماحه بتقويم نشاطات الطفل بغرض تحسين تعلماته.

ه.تظافر جهود المربين والمديرين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه،وتضمنه مفهوم الاستمرارية وتجدد عقل الطفل الطفل امام العبارات والمفاهيم. (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004،4)، وعليه يجب مراعاة المستوى المعرفي للطفل حيث يكون عمق المفاهيم المقدمة في البداية مطابقا ما أمكن مع ماسيقدم له في تعلمه اللاحق، ومنه ،فتنظيم المنهاج يمكن ويسمح بالتركيز على التعلمات الأساسية مند البداية من جهة،ومن جهة أخرى فإن فرصة التعلم يجب أن تنتهز دائما في اللحظة التي تظهر فيها هذه الفرصة وهذا ما يضفي مرونة على تطبيق المنهاج.

3.1عناصر منهج تعليمية اللغة العربية بالقسم التحضيري:

إنّ المنهج خطة ،وللخطة مكونات، ومكونات المنهج هي أربعة كما حددها تايلور Tayler في نموذجه الشهير في أربعة أسئلة وهي:

أ.مالأهداف التربوية التي ينبغي ان تسعى ا لمدرسة لتحقيقها؟

ب.مالخبرات التربوية الممكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف؟

ج.كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية حتى تكون فعالة؟

د.كيف يمكن معرفة ماإذا كانت الأهداف قد تحققت أم لا؟ هذه المكونات الأربعة هي التي أعادت هيلدا تابا صياغتها وقدمتها في شكل تخطيطي يبين أوجه التأثر بين بعضها وبعض.

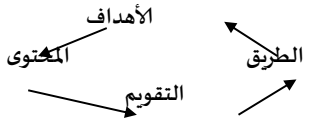

-شكل يمثل مخطط تايلور الشهير .(رشدي طعيمة ،2000،28-30)

ومن كل ما سبق يمكن القول أنّ كلّ من الأهداف والمحتوى والوسائل والطرائق فالتقويم هي عناصر من عناصر المنهج ،وأعمدته التي يقوم عليها ولاتقوم له قائمة إذا ماتم فقدان أحداها.

2.وسائل تعليمية النشاط اللغوي بمنهاج التربية التحضيرية الوطنية:

لم يهمل منهاج التربية التحضيرية ضرورة إدراج الوسيلة التربوية في العملية التعليمية للأنشطة اللغوية في عمومها،ومن أجل ذلك جعل من دفتر الأنشطة اللغوية وسيلة المعلّم والمتعلم الفعّالة في هذه المرحلة وهذا لايغنيه طبعا عن الاستعانة بوسائل تعليمية أخرى أيا كانت تسميتها ويبقى استعمالها خاضعا للسلطة التقديرية للمعلم وفقا لجملة من الظروف البيئية أو الفكرية أو المادية . (منهاج التربية التحضيرية،2004، 29-30) ،وهذا تماشيا مع موقف الفقه التربوي الذي استفاض فيها عند تناوله لها بالدراسة وأشادته بضرورتها التربوية وتصنيفه لها لتنوعها وكثرتها كالسبورة والاشرطة والتسجيلات والمستندات والتلفاز والكاشف العاكس والكتب والخرائط وغيرها. (صالح بلعيد، ،107،2003) ، وبالرجوع إلى أهم وسيلة وأهم دعامة مقترحة في هذه المرحلة ألا وهي الكتاب المدرسي-تعليماتي الأولى-أين يكلف المتعلم بتمارين في الأنشطة اللغوية: الخط و التهيئة القرائية،والتعبير الشفوي،ولا يقع على عاتق طفل هذه المرحلة عبء تعلم القراءة كما هو عليه في المراحل اللاحقة كما هو في المنهاج وإنما الهدف هو النشاط والاستمتاع بالتعرف على مراحلها وإعداد أرضية خصبة تهيء الطفل للمراحل الجدية فيها في المستوى الأعلى من التعليم وقد تحدث المنهاج عن وسيلة دفتر الأنشطة اللغوية-تعليماتي الأولى -تحت مسمى الدعائم ، وهي كل مايستعين به المعلم المعارف المراد تقديمها للمتعلم من مصدر مقدم من خبراء موثوق بهم سواء من حيث الشكل والإجراء وهذا يجده في الدليل التطبيقي أو من حيث موضوع الدرس ومضمونه المعرفي وهذا يجده في دفتر المتعلم فتشكل له مايسمى بالدعامة أو الأرضية الخصبة التي تساعده في المرحلة الموالية من التعليم ، وبهذا تضم الدعائم حسب المنهاج كل من :

-الوثيقة المرافقة أو مايسمى الدليل التطبيقي للمنهاج، وجاء تعريفه في السند نفسه بأنه:"...أداة مساعدة على قراءة المنهاج وفهمه وحسن تنفيذه". (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004، 3)

-كراسات أنشطة الأطفال في جميع الأنشطة العلمية المقدمة لهذه الفئة ،فيما يخص النشاط اللغوي ثمة كراس الأنشطة اللغوية بعنوان تعليماتي الأولى في القراءة والكتابة.(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004، 3)

وقد جاء في الوثيقة المرافقة : "...يندرج إنجاز المنهاج والدليل اللذين سيتبعان بدفاتر النشاطات التربوية ضمن سياق إصلاح النظام التربوي الذي تشكل التربية التحضيرية نظاما فرعيا منه،ويفهم من ذلك أنهما يشكل جنبا إلى جنب المنهاج فحوى هذا الإصلاح. " (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004، 2) ،فما يصدق قوله عن الكتاب المدرسي يصدق قوله على دفتر الأنشطة اللغوية ، وما الاختلاف بينهما إلا من حيث التسمية،مع بعض الخصوصية التي يتمتع بها متعلموا هذه المرحلة، وإن المتصفح لهذا الكتاب يجده يضم غلاف خارجي كرتوني من النوع متوسط الجودة ،على رأس صفحته يوجد شعار الجمهورية ثم أسفل منه مباشرة يحوي الجهة المصدرة وهي وزارة التربية الوطنية،وتحته نجد عبارة -تعلماتي الأولى-مايفيد عند النظرة الأولى أن الوسيلة هذه هي بتفعيل من المتعلم مايجعلها وسيطا لاوسيلة بيد المعلم فلو كانت كذلك لكانت العبارة تلك:مبادئ في تعليم الأنشطة اللغوية،أو أوليات تعليم النشاط اللغوي وغيره، يلي ذلك العنوان على الواجهة عبارة: دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية ،وفي دائرتين كبيرتين على جانبي الواجهة نجد أسفل العبارة تلك كلمة القراءة،وكلمة التخطيط والكتابة وهو توسيع لما سبقهما ،وبمعنى آخر أن الأنشطة اللغوية المقصودة بالتناول في الدفتر هما القراءة والكتابة والخط،أمافي أسفل الواجهة نجد مربع مائل به تحديد للسن الموجه اليه الدفتر من 5-6سنوات.

في صدر الواجهة نجد رسمة لطفلين من جنسين مختلفين مايعني أنه موجه للطفل في السن المذكور دون تحديد للجنس إضافة إلى وجود تفاعل بينهما وبين ألعاب في شكل مكعبات وأخرى بها أحرف ولوحة رسم ولوحدة بها حساب ومضرب كرة التنس وسيارة لعبة ونبتة في أصيص وأدوات موسيقية،أما عن تموضع الطفلين فهو حر مايعني أن طفل هذه المرحلة ليس مقيد بالتعلم الرسمي الأكاديمي الذي يستوجب تموضع معين على الطاولات وتشبيك الأيدي،وعدم الحركة بين الصفوف،وهذا مايتماشى مع احتياجات هذه المرحلة من التعلم من خلال اللّعب ...ومايصف الواجهة من خلال الألوان أنها ملونة بألوان الطبيعة المتنوعة لتشد انتباه الفئة المستهدفة التي تحب

ذلك، ثم بعد التجليد الخارجي نجد صفحة ورقية شبيهة بالواجهة المذكورة يتصدرها شعار الجمهورية وتحته اسم الجهة الوصية تم العنوان: "تعلماتي الأولى" ،ثم عبارة تسمية الدفتر وأنشطته ،والجهة الموجه، إليها ثم ذكر هيئة المؤلفين وهم شخصيات تابعة للوزارة برتبة مفتش للتربية ومستشار للبيداغوجيا لإثبات صدور السند من ذوي الخبرة في المجال وهو يسير وفق مقتضيات منهاج التربية التحضيرية والهدف من إصداره هو دعم تعلمات الطفل ليكون جاهزا للسنة المقبلة من التعليم الرسمي وهي السنة أولى ابتدائي ، لذا نعته المنهاج بالدعامة،وأسفل من ذلك في التموضع نجد التعريف بالرسم وهو الأخر له علاقة بالمجال التربوي وهو أستاذ في التربية التشكيلية ،وفي أسفل الصفحة التنويه بمعالج المعلوماتية ليتم إخراج السند وفقا لمقتضيات العصرنة والتكنولجيا... في صفحة ثالثة موالية نجد صفحة شارحة للمضمون بشكل مختصر.

تتصدر بعنوان تعلماتي الأولى في التربية التحضيرية أطفال في سن 5-6سنوات ،مايعني أن الدفتر قاصر على فئة عمرة محصورة بين الحدين من السنين.

وأسفل منها عنوان :الأنشطة اللغوية ما يعني أن الدفتر خاص فقط بأنشطة اللغة القراءة والكتابة وهما نشاطين لغويين تم تحديدهما على الواجهة.

وبه يوجد تفصيل للجهة المصدرة وفقا للمنهاج ومحتويات الدفتر تضم 40 تمرينا في القراءة و25 آخر في التخطيط والكتابة وخمس قصص ، ويتم إنجاز التمارين وفق استراتيجية حل المشكلات وإستراتيجية اللعب ،هو تأكيد على التحليل الذي أعطي لصورة الواجهة ،و بعد هذا الشرح المقتضب يتم عرض لبعض الكفاءات المستهدفة في الدفتر وفق نشاط التخطيط والكتابة:

- رسم خطوط متنوعة في اتجاهات مختلفة.
- تقليد كتابة حروف وكلمات.
- استعمال أدوات الكتابة.

أما عن المقدمة فهي تشرح طبيعة الفئة المستهدفة بالدفتر ،وأنه تم تصميمه وفقا للمنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية مايجعله دعامة للتعلمات التي يبينها الطفل خلال الوضعيات التعلمية ،وتحضره لتلك التي سوف يتعرض إليها في السنة أولى ابتدائي.

ثم بعد هذه الخطوة نجد له تعريج مختصر لمشتملات الدفتر وهي تمارين متنوعة ومهيكلة معالجة للتعلمات القاعدية الواردة بالمنهاج مقدمة بشكل مناسبا لحاجات الطفل ولطبيعة نموه.

وبعد ذلك ينوه التقديم إلى أن طريقة عرض التمارين تمكن المربي من تتبع المسار التعلمي الخاص بكل طفل مع تشخيص صعوباته التعلمية واختيار الأساليب العلاجية الملائمة،وهي إشارة منه لما يسميه التقييم التكويني والتقويم الآتي بيانه في موضعه...

بعد هذا يعرض التقديم إلى بيان محتويات صفحات كل تمرين :

- ✓ **العنوان:**المحدد للأهداف الأساسية والمحتوى.
- ✓ **الأهداف:**
  - منها مايرتبط بالنشاط بعينه.
  - ومنها مايرتبط بأنشطة أخرى تحقيا لمبدأالتكامل بين الأنشطة.
- ✓ **المحتوى:** إن المتصفح لتمارين القراءة المعروضة بالدفتر، يجدها تحوي مفردات عادية من واقع الطفل نحو: كرسي،تلفاز،قدر،محفظة مقص،سبورة ،فراشة،بقرة،أرنب،فلاح،طبيب،معلم ،يعرفها الطفل في البيت والشارع ومع الأقران،قسمت على مجموعة محاور مبرمجة البيت،المدرسة،الحيوانات،المهن.(دفتر الأنشطة

اللغوية،2009/2008، 9) ،و في صفحة موالية للتقديم نجد عنوان تقديم التمارين وهي تعليمة موجهة أيضا للمربي ليعرف كيفية تناوله للتمرين وتقديمه للمتعلم. (دفتر الأنشطة اللغوية،3/2008، 2009)

فهدا النشاط يحوي تمارين متنوعة تسمح للطفل التدرب على رسم خطوط وأشكال محددة تساهم في إكسابه المهارات الأساسية للكتابة بأدوات متنوعة وملائمة،وهو لايناقض ماتم قوله في نشاط القراءة من تحليل، بعد هذه الخطوة نجد واضع الدفتر يقوم بالتذكير بالكفاءات والأهداف الواردة في المنهاج والتي سبق الحديث عنها في فقرة المنهاج ،مايثبت الترابط التام بين مشتملات هذا السند و بين سعيه إلى تحقيق أهداف المنهاج.

- ✓ صفحات عرض المحتوى:

نجد في كل منها تمارين على كل موضوع أو عنوان ،من أجل الكشف عن مدى تحقق الأهداف المدرجة بالصفحة ،ويحوي كل تمرين أشكال ورسومات متعلقة ببيئة الطفل الاجتماعية والثقافية ،كما تضم الصفحة تعليمة موجهة للمربي ،ذكر في التوجيهات المنوه إليها أعلاه :ضرورة توضيحها بقراءتها وشرحها على مسامع للمتعلمين وتيسيره لمحتواها قبل مباشرتهم في إنجاز التمرين .(دفتر الأنشطة اللغوية،1/2008، 2009.) ،كما أن صفحات الكتاب مختومة بفهرس عناوين المحتوى ليسهل على المتعلمين تعلم نظام ترتيب الصفحات مع الوقت.

- ✓ و عن شكل الصفحات:

فهي بخط واضح ومقروءة، والرسومات ملونة وواضحة ونوعية الورق من النوع الأبيض الجيد.

- ✓ التوجيهات: هي موجهة أساسا للمعلم (أو المربي بصفة أعم) ، تحوي توجهات أساسية وضرورية في استعمال الدفتر نحو:
  - استخدام الدفتر لايكون إلا بعد الانتهاء من إنجاز الوضعية التعلمية.
  - الإطلاع على الأهداف التعلمية لكل تمرين والسعي لتحقيقها.
  - توضيح التعليمة بقرائتها وشرحها. (دفتر الأنشطة اللغوية،9/2008، 2009)

1.2وصف أنموذجي مقتضب لكيفية عرض متضمنات الدفتر:

النشاط الأصلي	النشاط المتفرع	التمرين	الصفحة	تحديد الأهداف المنشودة	المحتوى
قراءة	تعبير	قصة الشمس والريح	29-28	ترتيب أحداث القصة. وصف شخصيات القصة. استخراج القيم:الاحترام	قص مشاهد القصة من الملحق ثم إعادة الصاقها حسب تسلسل الأحداث

2.2وصف لماجاء في الإطار المرجعي عن الوسائل:غير أن ماجاء في المنهاج من تصنيفات لها ورد بالشكل التالي:

-الوسائل الجماعية:

- ✓ في الفضاء الخارجي:
  - ألعاب التسلق،التدرج،التزحلق.
  - حوض الماء،حوض الرمل.
  - البستنة،تربية الحيوانات،حوض لتربية الأسماك.
- ✓ في الفضاء الداخلي:
  - الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية،الألعاب التربوي،الألعاب التركيبية.

- الألعاب بالمواد الطبيعية.
- الكتب،الصور،القصص،المعلقات.
- الأجهزة السمعية البصرية،السمعية ، الإعلام الآلي.
- توظيف الوسائل حسب الأنشطة.
- فلكل نشاط حد المنهاج جملة من الوسائل المساعدة على استيعاب النشاط،ونأخذ مثال على ذلك:

✓ توظيف الوسائل حسب نشاط الكتابة/الخط:

❖ لوحات ثابتة.

❖ الكمبيوتر وآلات وأدوات الطبع.

❖ رسومات مصورة.

❖ لوحات الأحرف والأرقام.

❖ مكعبات مكتوبة ومصورة، فلكل نشاط أدوات ووسائل خاصة تنتقى على أساس مؤشرات الكفاءة والأهداف التعليمية المحددة في المنهاج. (دفتر الأنشطة اللغوية،30/2008،2009) ،والتعرض لها بالتفصيل يكون على مستوى الدليل.

3.2قائمة الوسائل حسب نشاط التواصل الكتابي كما وردت بالدليل التطبيقي: (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2004، ص39)

الأدوات والوسائل والدعائم	الأهداف	توجهات عملية
سبورة جدارية،لوحة،أوراق،لوحات ورقية،سبورة بيضاء،كراس للتلوين،كراس القصص،قوالب الحروف الأبجدية،حروف أبجدية مجسمة. -سبورة مغناطيسية،حروف أبجدية مغناطيسية. -أرقام مجسمة ،ورق شفاف ،ورق مقوى. -عجين اصطناعي ،طبشور شحمي. أقلام لباد بمختلف الأحجام. -أدوات الاعلام الآلي.	اكتساب مختلف تقنيات التخطيط والكتابة	-تنويع الوسائل حسب متطلبات الوضعيات التعلمية. -يستحسن استعمال كراسات غير مخططة. -يفضل استعمال القصص المصورة غير الملونة للسماح للطفل بتلوينها.

4.2الاستراتيجيات:

✓ اللعب.

✓ المشروع.

✓ حل المشكل.

-الخبرات:

✓ مخططة :تسعى لتحقيق أهداف محددة مسبقا.

✓ تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

✓ تعمل على تحقيق الاتقان في التعلم وتحقيق أعلى درجات أو أكثر الأهداف المحددة ويتم ذلك بتوافر الشروط أو الأجواء التعليمية الملائمة لذلك المرجع في التعليمية الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس. (عبد القادر لورسي ،2016، 113)

5.2دور الوسيلة التعليمية في تيسير اكتساب مهارة الخط:

لا اختلاف بين جميع أهل الاختصاص فيما يسجله حضور الوسيلة التعليمية في تيسير اكتساب المتعلم للمهارة اللغوية خاصة ما كان فيها يدعو لإشراك أكثر من حاسة في التعلم وقد مر ذلك معنا عند الحديث عن الإدراك ، ويتنوع استعمال الوسائل المعينة في توضيح معالم الدرس في المنظومات التربوية العالمية عموما والوطنية خصوصا ،وهو ماهو مشار إليه- على الأقل في مناهجها التعليمية .(منهاج التربية التحضيرية،2004، 30) ، ولا يتسع المجال للإحاطة باستخدامات جميع الوسائل التعليمية في تعليمية الخط ،لهذا ارتأينا عرض أنموذجا علها يجمع بين الإثارة الحسية السمعية والبصرية لبيان طريقة تأثيرها الملحوظ في تعلم مهارة الخط بصورة خاصة وهي:

أ.البطاقة التعليمية:

واستعمالها كوسيلة -تحمل الخاصية الحسية البصرية إذا ما استعملت وحدها والحسية البصرية السمعية إذا ما أرفقت بتسجيل صوتي أو فقط بصوت وتلفظ المعلّم عند قرائته المباشرة لها- يعين على تعلم الخط من خلال مايعرف عند أهل الاختصاص بالنمذجة.

ب.النمذجة :

هي محاكات المتعلمين لما يقوم به المعلم من كتابة الحرف وقرائتها له بعد ملاحظة تركيبات واتجاهات خطوطها ،على السبورة وعلى ماهو موجود ببطاقاتهم ثم محاولة كتابة الحرف المطلوب من المتعلم حسب النموذج دون الاستعانة بالبطاقة. (جميل طارق عبد المجيد ،2005 ،179- 180) ، وما يصدق على طريقة استعمال هذه الوسيلة يصدق في غيرها من الوسائل الأخرى .

خاتمة:

إن مايمكن قوله في هذا المضمار أن أهم معالم آثار استخدام الوسيط السمعي البصري في تعليمية الخط بالتحضيري يمكن تعليمها في بعض الصور التالية:

- أن أهل الاختصاص أدركوا منذ بداية ادخاله في ميدان التربية، فاعلية استخدام الوسيط السمعي البصري في تعليمية الخط ،فأفردوا لذلك دراسات كثيرة،استفاد منها التعليم .

-أن أهل الاختصاص تفطنوا إلى زيادة فاعلية الوسيلة السمعية البصرية بزيادة الحواس المثارة من الوسيط التعليمي.

-أن المناهج التعليمية الوطنية بالتحضيري لم تغفل هذه الأهمية لدور الوسيلة-الوسيط السمعي البصري- في تعليمة الخط فتناولتها ضمن أسطرها بل وجئت المربين على تفعيلها وأدرجتها ضمن أجراءات الدرس اللغوي بصفة عامة والخط بالصفة الأخص.

-أنه من شأن الاستعانة بالوسيط السمعي البصري لدى متعلم هذه المرحلة إعانة الطفل على تعلم الخط وفق خاصية النمذجة،فيحاكي بواسطتها المعلم في كتابة الحروف ورسمها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابتهال بنت صالح بن حسن غندورة. (1426هـ-1427هـ) . أثر استخدام وسائط تعليمية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجيستير، قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة أم القرى، مكة المكرمة/المملكة العربية السعودية: كلية التربية.

2.ابن منظور .(2005) .لسان العرب . ط11 . لبنان: دار المعرفة.

3.أحمد محمد معتوق.(1996 .)الحصيلة اللغوية-أهميتها ،مصادرها ووسائل تنميتها. دط. الكويت: دار عالم المعرفة.

4.أحمدشحاتة، وزينب النجار. (د س) . معجم المصطلحات النفسية والتربوية. دط. د ب ن:د د ن.

5.أمل عايدشحادة. (2006) . التكنولوجيا التعليمية . ط1. عمان/ الأردن: ددن.

6.أديب عبد الله النوايسة . (2007) . الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم. ط1. عمان / الأردن :كنوز المعرفة.

7.المصطفى بن عبد الله بوشوك.(1994) . تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها دراسة نظرية وميدانية .ط2. الرباط/المغرب :دار أطلال العربية .

8.الفيروز أبادي.(817هـ) .القاموس المحيط .دط.دب ن: ددن.،

9.اللجنة الوطنية للمناهج.(2004) . منهاج التربية التحضيرية.دط. الجزائر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

10.اللجنة الوطنية للمناهج.(2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية.دط. الجزائر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

11.اللجنة الوطنية للمناهج ،مديرية التعليم الأساسي،وزراة التربية الوطنية.(2004) . منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

12.بشير عبد الحليم الكلوب . (1999) .التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم .ط2. عمان/الأردن :دار الشروق .

13.بشير عبد الرحيم الكلوب.(1989).الوسائل التعليمية التعلمية-إعدادها وطرق استخدامها . ط5.د ب ن :دار إحياء العلوم.

14.جميل طارق عبد المجيد.(2005).إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة.ط1.عمان/الاردن:دار صفاء للنشر والتوزيع.

15.حاتم حسين البصيص .(2011).تنمية مهارات القراءة والكتابة -إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دط.دمشق /سوريا:منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،مكتبة الأسد ،وزارة الثقافة.

16.حامد عبد السلام زهران وآخرون. (2007) .المفاهيم اللغوية عند الأطفال .ط1 .عمان/ الأردن :دار المسيرة

17.حسن حسين زيتون .(دس) .تصميم التدريس ،رؤية منظومية. الكتاب الثاني ،المجلد 1. القاهرة /مصر :دار عالم الكتب.

18.حسين راضي عبد الرحمن ،وزايد خالد مصطفى.(1989) . طرق تعليم الأطفال القراءةوالكتابة.دط.إربد/الاردن :دار الكندي

19.حياري موفق علي.(1990).أسس التقنيات التربوية الحديثة و استخدامها. د.ط. الموصل/ العراق: دار الكتب للطباعة والنشر.

20.رابح تركي.(1990) .أصول التربية والتعليم. ط2.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

21.رسمي علي عابد.(1998) .النشاطات التربوية بين الأصالة والتحديث. ط1. عمان/الأردن :دار مجدلاوي.

22.رشدي أحمد طعيمة.(2000) . الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها تقويمها.ط2.القاهرة/مصر: دار الفكر العربي.

23.سامي محمد ملحم.(2006) ،.صعوبات التعلم. ط 2 .دب ن:ددن.
24.صالح العلي الصالح، وأمينة الشيخ سليمان الأحمد .(دس) .المعجم الصافي في اللغة العربية .دط.دب ن:ددن.
25.صالح بلعيد.(2003) . دروس في اللسانيات التطبيقية.دط.الجزائر: دار هومة .
26.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، وآخرون.(دس) . المعجم العربي بين يديك عربي -عربي،سلسلة العربية بين يديك . دط. العربية السعودية :دار العربية للجميع .
27.عبد القادر لورسي.(2016) . المرجع في التعليمية-الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريسطبعة سبتمبر.دب ن:دار جسور.
28.عصام الصفدي ،ومحمد رضا البغدادي.(1979) . تكنولوجيا التعليم والإعلام. ط2. بيروت/لبنان :مكتبةالفلاح.
29.علي راشد.(2001) . اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية.الكتاب الثاني. حلوان،القاهرة /مصر: دار الفكر العربي.
30.فتح الباب عبد الحليم ،وإبراهيم حفظ الله . (دس) . وسائل التعليم والإعلام. دط . القاهرة /مصر: دار عالم الكتب
31.فكري حسن ريان.(1999) .التدريس أهدافه -أسسه-أساليبه -تقويم نتائجه-تطبيقاته. ط4. القاهرة/مصر:دار عالم الكتب.
32.محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي. (1973). معجم مختار الصحاح .دط .الكويت :دار الرسالة.
33.محمد علي السيد.(2008) . الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم . ط1.عمان/الأردن :دار الشروق.
34.محمد محمود الحيلة. (2002) . طرائق التدريس واستراتيجياته .دط .العين/ الأردن :دار الكتاب الجامعي.
35.محمد رجب فضل الله.(1998) . الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية.ط1.مصر:عالم الكتب.
36.محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي. (1984) .التدريس في اللغة العربية .دط.الرياض/السعودية:دار المريخ.
37.محمود محمد الحيلة. (2009) . تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير. ط1. عمان/ الأردن:دار المسيرة .
38.مرداد سهام.(2015) . معجم مصطلحات التربية والتعليم معجمة 500 مصطلح تربوي. 444. د ب ن:ددن.
39.وزارة التربية الوطنية.(2009/2008) . دفتر الأنشطة اللغوية-تعلماتي الأولى.دط.الجزائر:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
40.سرجيو سبيني. (2001) . التربية اللغوية للطفل. دط.القاهرة/مصر : دار الفكر العربية.